

شرح أحاديث كتاب الزكاة من بلوغ المرام (٠٤)

أحمد الصقوب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. رحمه الله واياكم والدينا وشيخنا وجميع المسلمين. صلي على محمد. وعن ثمرة النجوم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة - [00:00:00](#) يكذب بها الرجل وجهه الا ان يسأل الرجل سلطانا او في امر لا بد منه رواه الترمذي وصححه. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى حديث - [00:00:20](#) سمرة بن جندب وقد اخرج الامام الترمذي في جامعه من حديث زيد ابن عتبة عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسألة كد يكذب بها الرجل وجهه. والمقصود بالمسألة هنا - [00:00:40](#) سؤال الناس اموالهم كالد يكذب بها الرجل وجهه الا ان يسأل الرجل سلطانا او في امر لا بد منه. وهذا الحديث اسناده صحيح. وقد قال عنه الامام الترمذي هذا حديث حسن وصحيح - [00:01:00](#) فقال عنه ابن عبد البر هذا حديث صحيح ثابت. وهو اصل عند العلماء في صغار السلطان وهو اصل عند العلماء في سؤال السلطان وقبول جوائزه فقلوه عليه الصلاة والسلام المسألة اي سؤال الناس اموالهم - [00:01:20](#) يكذب بها الرجل وجهه اي خدوش. خدوش في الوجه. يزيل العبد بها ماء وروثه ويجلب له التعب والنصب والعناء والمذلة وهذا عام. سؤال الناس اموالهم التي يدلونها له تؤدي بالانسان الى هذا وتقدم معنا لا تزال المسألة بالعبد حتى يلقي الله وليس في وجهه مزعة لحم - [00:01:50](#) الا انه يستثنى من ذلك امران ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الاول قال ان يسأل الرجل سلطانا فهذا مستثنى من هذا الذنب. فسؤال سلطان ان يعطيه من اموال المسلمين التي بيده بان يسأل الحاكم او الامير او الملك او - [00:02:30](#) يسأله ان يعطيه حقه من بيت مال المسلمين ليس في ذلك شيء ولا مذمة فيه لانه انما يسأل ما هو حقه من بيت مال المسلمين؟ ولانه لا منة للسلطان على السائل - [00:03:00](#) وانما السلطان مكلف ليقوم مصالح المسلمين بهذا المال فيعطي المستحيل ويبذلها فيما يحتاجونه. وان كان التعفف ايضا عن سؤال السلطان اولى واحسن ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لعمر ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ. وما لا فلا تتبعه نفسك. لكن سؤال - [00:03:20](#) ليس كسؤال عامة الناس. لان سؤال عامة الناس تسألهم من اموالهم. وسؤال السلطان تسأله من بيت مال المسلمين وانت لك شرك في هذا المال. والامر الثاني قال او ما لا بد منه. سؤال الانسان لحاجة - [00:03:50](#) لابد منها او في امر لابد منه فهذا مما يجوز وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تحل المسألة والا لثلاثة ذي فقر مدقع. ذي فقر مدقن او دم موجه او غرم مفضع. فهذه اشياء يجوز للانسان ان يسأل فيها. او غرم مفضع - [00:04:10](#) نعم تقدم معنا في الاحاديث التي بالامس تكلمنا على سؤال الناس وما فيه من الذم وما ينبغي للانسان ان يكون في قلبه من الاستغناء عن الناس والحرص على القناعة بما اعطاه الله وانزال حوائجه - [00:04:40](#) لا فمن نزلت به فاقة كما قال ابن مسعود وروي مرفوعا فانزلها بالله بالناس لم تسد حاجته. ومن انزلها اوشك الله له بالغنى العاجل. نعم - [00:05:00](#)